الصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

وصلنا الى الباب الرابع وهو باب احوال متعلقات الفعل وهذا الباب اول من جعله بابا هو القزويني وهذا من ادله ان هذا النظم نظم لتلخيص المفتاح قبل القزويني لم يكن هذا الباب بابا في حدود علمي عند السكاك كان فصلا تابعا لباب المسند ثم صار مستقلا لماذا يكون تابع لباب المسند لان الفعل هو مسند ومتعلقات الفعل يعني ما يتعلق بالمسند اذا كان فعلا هي تدرس في الاصل في باب المسند و لذلك تجدون في البيت الاربعين من المنظومة عندما قال

40 والفعل بالمفعول إن تقيدا ونحوه فليفيد زائدا

هو يتكلم عن متعلقات الفعل لكن وجد القزويني ان متعلقات فعل لها مباحث كثيره او لها لطائف فخصها بهذا الباب الذي كان فصلا عند السكاك قد يكون سبقه بعضهم من ملخصين المفتاح لكن لست مستحضرا لهذا الآن

الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل

قبل ان نبدأ في الباب لان اوله تمهيد فيه دقة نحتاج الى بعض الأمثلة ركزوا معي فيها يقول لك بحسب قصدك من الكلام تتكلم يعني لا تتكلم لا تذكر شيئا الا اذا كان لك قصد اليه فاذا اردت الان وقع في مكال ما قتل قتل صبي صغير اكبر مجرم في البلدة الناس اقول لكم قتل شخص شخص وتريد ان تخبر فماذا تذكر وماذا تحذف وماذا تترك احيانا يكون قصدك مجرد اثبات الحدث واحيانا يكون قصدك اثبات الحدث يكون قصدك اثبات الحدث متعلقا بفاعل مخصوص واحيانا يكون قصدك اثبات الحدث متعلقا بمفعول المخصوص واحيانا يكون قصدك اثبات الحدث متعلقا بفاعل مخصوص وواقعا على مفعول مخصوص وبالتالي طالما ان قصدك يختلف لابد ان يكون كلامك مختلفا متى تقول وقع قتل في البلدة مجرد يقول وقع قتل لا يهمك من القاتل و المقتول وقوع القتل هو الذي يهمك لان هذه القرية كانت امنة مطمئنة هادئة فوقوع القتل هو الذي يشغل ذهنك فتقول وقع القتل اثبات الحدث متعلقا بفاعل يعني المفعول لا يهمك تقول قتل صبي صغير الصبي الصغير من الغريب ان يقتل فهذا الذي يهمك قتل أي شيء او أي شخص هذا لا يهمك الان و اذا قلت قتل اكبر مجرم في البلدة هنا لم اذكر الفاعل لان قتل اكبر مجرم هو الذي يهمني واضح يا اخوان وقد يهمك الاثنان تقول قتل صبي صغير اكبر مجرم هنا الفاعل غريب و المفعول غريب فمثلا اذا اردت ان تخبر بوقوع قتل ابي جهل يوم بدر ماذا تقول من يختار من هذه تريد ان تخبر بقتل ابي جهل من قتل ابي جهل يعني شابان صغيران ثم اكمل عليه عمر مسعود الفارس المغوار وكان حجمه معروف اذا هنا هل المناسبة تقول وقع قتل في بدر غير مناسب انت تريد ان تظهر قتل ابا جهل لان قتله كان نصر للإسلام وهو اكبر عدو و كذلك القاتل مهم فتقول شابان صغيران لا يعترف بهما قلت الكلام لتضيف اشياء اخرى كثيرة قتلا ابا جهل بضربة واحدة فغرضك هو الذي يحدد كيف تصوغ الكلام لماذا نذكر هذا لانهم لاحظوا ان المفعول به يحذف وعندما يحذف فأحيانا يحذف وهو مقصود في الكلام يريد المتكلم

اثباته واحيانا يحذف والمتكلم لا يريد او لا يتعلق به غرضه في الكلام فلا يستويان ان كان هو مقصود في الكلام نقدره وان لم يكن مقصودا في الكلام لا نقدره فهناك في حذف المفعول نوعان حذف على نية التقدير و حذف لا على نية التقدير ان كان المحذوف المفعول غير مقصود ليس من هم المتكلم ان يثبته فلا نقدره تقول افطر الصائم او اكل الصائم في النهار المفعول المأكول لا يؤثر في الحكم فلا اذكره ولا اقدره ولا يهمني اصلا وكان اكل صار فعلا لازما اما اذا اكل صبي صغير عمره سنه ولكن يلعب ويتحرك قليلا يحبو فاكل هللة قرشا هنا من المهم ان تذكر القرش او لا تقول اكل قرشا فنقلناه الى المستشفى هنا من المهم ان تحدد فاذا حذفته تقول اين القرش الذي كان هنا يقول قد اكله زيد قد تطوي لكن نحن نقول الان المفعول المحذوف نوعان محذوف على نية التقدير ومحذوف لا على نية التقدير كيف نعرف كيف نفرق بينهما هذا في سياق الكلام وغرض المتكلم ونحو ذلك نعرف هل المحذوف ينبغي ان يقدر او ينبغي ان ينسى كما يقول في كلام قريب من هذا الجرجاني فنحن عندنا حذف المفعول نوعان او ضربان على نيه التقدير وهذا يعني ان المفعول مقصود ولكنه حذف لغرض والاغراض متعددة اما الثاني هو الاول عندهم لا على نية التقدير لان المفعول غير مقصود لا نقول انه غير موجود هو موجود لكنه غير مقصود لا يهمك امره فتحذفه ولا تنويه ومن التفاسير التي تعين جدا في هذا الباب تفسير الجلالين لانه كلما ذكر فعل لم يذكر مفعوله يقدره الا في مواطن قليله جدا فاذا قدره يكون بهذا النوع وتبحث عن غرض حذفه و اذا لم يقدره لاحظ اقرا باسم ربك الذي خلق قال اقرا اي اوجد القراءه هل هذا على نية التقدير او ليس على نية التقدير اوجد القراءه ليس على نية التقدير لكن في معظم الايات يقدر بل يكثر من التقدير حتى تتعجب من صبره على تقدير كل محذوف نقرا الان الابيات نرجو ان يكون هذا التمهيد مفيد لان هذا التمهيد تمهيد لبيان حالتي حذف المفعول يقول ثم مع المفعول حال الفعل متعلقات الفعل يستطيع ان تكسر اللام تستطيع ان تفتحه لكن المشروع عند الملايين الكسر متعلقات والاصح عندهم الكسر لماذا هو اصح قالوا لان الفعل اصل و المفاعيل فرع فأيهما يتعلق بالاخر الفرع فهي متعلقات لكن يقولون بعد ان تعلق المفعول بالفعل صار كل منهما متعلق بالاخر فيجوز متعلقات متعلقات لا تغطي احد في هذا ومتعلقات الفعل كل ما يتعلق بالفعل من المنصوبات المختلفة المفاعيل الخمسة و الحال و التمييز وايضا الجار والمجرور كلها تتعلق بالفعل لكن في هذا الباب يهتمون اكثر ما يهتمون به المفعول به في هذا يقول رحمه الله

44 ثم مع المفعول حال الفعل كحاله مع الفاعل من اجل

45 تلبس لا كون ذاك قد جرى و ان يرد ان لم يكن قد ذكرا

يعني نأتي بالمفعول مع الفعل لنفس غرض اتياننا بالفاعل مع الفعل لماذا نأتي بالفاعل مع الفعل لأننا نريد اثبات الحدث من الفاعل كذلك نأتي بالمفعول اذا اردنا اثبات الحدث واقعا على المفعول من اجل تلبس انت تريد اظهار الملابسة بين الفعل والفاعل او بين الفعل والمفعول وقد

تريد الاثنين كما قلنا لا كوني ذاك قد جرى يعني بخلاف ما لو كان قصدك ان ذاك الحدث قد جرى اذا كان قصدك اثبات الحدث فماذا تصنع لا تذكر الفعل ولا الفاعل ولا المفعول اذا ماذا تذكر راح للمثال ماذا قلنا وقع قتل انتقل الى المصدر لان المصدر يدل على الحدث اما الفعل فمع الحدث يحتاج الى فاعل فاذا اتيت به تحتاج الى فاعل او تبنيه للمفعول وتأتي بالمفعول اما اذا مجرد الحدث وقع حريق في البلدة ربما لا تريد ان تخبر بالفاعل وربما انت جاهل به وربما لا يهمك من الفاعل المهم ان حريقا يحتاج الى انقاذ الان فكل هذا يدعوك ان تترك الفاعل والفعل والمفعول مجرد اتيانك بالفعل سيؤدي الى الحاجة الى فاعل او مفعول او كليهما   ترتيب البيت يعني متعب رحمه الله كان يريد الاختصار والا اصل الكلام اذا كان اذا كان غرضك مجرد اثبات الحكم او الحدث فات بالمصدر واذا كان قصدك اثبات الحدث من فاعل تذكر الفعل والفاعل واقعا على مفعول تذكر المفعول هذا الاصل في الكلام او صيغة بصياغة اخرى ثم قال وان يرد الان انتقل الى مسالة اخرى المسالة الاولى التي هي تمهيد للباب فهمت واضح يا اخوان الان سينتقل الى ذكر الحالتين لحذف المفعول عرفنا ان المفعول اذا لم يكن مقصودا يحذف لكنه احيانا يحذف وهو مقصود فاراد ان يذكر حالتين اما ان يراد الاثبات المطلق او النفي المطلق دون تعلق بمفعول هذا يحذف او يذكر المفعول يحذف واما ان يراد وقوعه على مفعول لكن يحذف لغرض هذه الحالتان قوله

46 النفي مطلقا او الاثبات له	فذاك مثل لازم في المنزلة
47 من غير تقدير والا لزما	و الحذف للبيان فيما ابهما
48 او لمجيء الذكر او لرد	توهم السامع غير القصد
49 او هو للتعميم او للفاصلة	او هو للاستهجان كالمقابلة

هذا الذي يتكلم عنه يقول اذا اريد لاحظوا ان يرد هذا يرد فعل مبني للمفعول نائب الفاعل عندما يراد النفي المطلق للفعل او الاثبات المطلق للفعل ولم يرد المفعول الذي حذف في هذه الحالة قال فذاك مثل لازم في المنزلة من غير تقدير يعني الان عندما قال الله 'قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون' هنا اريد اثبات العلم دون التعلق بمفعول عام او خاص وكذلك والذين لا يعلمون لم يقصد مفعوله هنا في هذه الحالة ما المراد النفي مطلقا الذين لا يعلمون نفي العلم مطلقا وهنا اريد اثبات الفعل مطلقا فهذا لا نقدر له مفعولا لماذا لانه غير مقصود ونقول نزل الفعل المتعدي منزله اللازم فلا يحتاج الى مفعول وهذا يكون اقوى في الصفة احيانا لو قلت لك لا تكلم زيدا انه لا يسمع ناديت زيدا فلم يسمع ما الفرق بين الجملتين من يقول لي انا اقول لا تنصح زيدا فلم يسمع ايهما المفعول المقصود محذوف الاول ام الثاني الثاني المفعول مقصود ناديت زيدا فلم يسمع ولم يسمع ماذا ندائي هل هذا ذنب لزيد لكن لا تكلم زيدا لا تنصحه انه لا يسمع كانه فاقد لخاصية السمع فصار القصد الى النفي المطلق دون تعلق بمفعول هو لا اقصد انه لا يسمع نصيحتي او نصيحتك او نصيحه فلان هو فاقد للسمع هو لا يسمع شيئا فهذا شيء

في الذنب وقريب منه مع اختلاف «الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» في الجلالين قال ولكن لا يشعرون بذلك بذلك قدر محذوفا قال بعض المشايخ قال الاحسن ان يكون من باب نفي الشعور مطلقا فهو اشد في الذنب يعني فاقد للشعور كانه جماد ليس حيوان الحيوان يشعر لكن لا يعقل انا اوصله الى الجمادات على هذا القول والى المشهور انه على نية التقدير في هذه الاية و ستجد في بعض الايات خلافا اذا اذا لم يكن المفعول المحذوف مقصودا لا نقدره ويقول هذا من تنزيل الفعل المتعدي منزله اللازم ومنه كما قلنا لست الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنه وانه هو اضحك وابكى لم يذكر المفعول وهو غير مقصود المقصود ان المتصرف في هذين الامرين هو الله جل في علاه قال انه ان لم يكن قد ذكر ان في مطلقا او الاثبات له فذاك مثل لازم في المنزلة من غير تقدير كل هذا هو التقدير ثم قال والا يعني ان كان المفعول مقصودا محذوفا لزم اي لازم التقدير ايهما الاكثر في الكلام الذي على نية التقدير او الذي ليس على نية التقدير على نية التقدير اكثر قليل جدا الذي ليس على نية التقدير ومن اسباب قولهم اقرا اوجد القراءة ان لا يتقدم اقرا على باسم ربك على بعض الاقوال يقول بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قدم بسم الله وتقدم اقرا متاخره اقرا باسم ربك الذي خلقك يقول اقرا الثانيه هي التي تقدم عليها باسم ربك واقراوا الاولى اوجد القراءه فليس لها مفعول مقدم قول يعني ذكره القزويني مثلا مذكور قبله فيه نقاش الان يقول والا لزم لزم التقدير اذا لزم التقدير فلا بد من التعليل لسبب الحذف لان المحذوف هو غير مقصود فهمنا انه محذوفه لانه غير مقصود لكن اذا قصد ماذا يحدث فهنا ساق اغراض الحذف قال الحذف قال والحذف للبيان فيما أبهم حذف ماذا حذف المفعول الذي على نية التقدير لأغراض عدها قال للبيان فيما أبهم هذا واحد أو لمجيء الذكر هذا الثاني أو لرد توهم السامع غير القصد هذا الثالث أو هو للتعميم هذا الرابع أو للفاصلة هذا هو الخامس أو هو للاستهجان كالمقابلة هذا هو السادس نعود إليها أولها يقولون قد يحذف المفعول للبيان بعد الإمام وهذا أضعف المذكور هنا أو يعني لا تظهر فيه نكتة واضحة و بعض الناس أو بعض العلماء اعترضوا عليه وله قاعدة مضطردة يقولون حذف مفعول المشيئة في مثل قوله تعالى «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم» أين المفعول المحذوف مفعول المشيئة أصل الكلام ولو شاء الله اذهاب سمعهم و ابصارهم لذهب بسمعهم و ابصارهم فلما قال ولو شاء ولم يأتي بمفعوله حصل ابهام فلما قال لذهب بسمعهم وابصارهم حصل البيان بعد الابهام والبيان بعد الابهام يرسخ في النفس اكثر وبعضهم قال بل هو للاختصار حتى لا يثقل الكلام ولو شاء الله اذهاب سمعهم وابصارهم لذهب بسمعهم وابصارهم في تطويل إذن هذا الغرض الأول وله صورته التي ذكرته أو لمجيء الذكر لاحظ أن المفعول الواحد قد تتعلق به عدة أفعال يكون بعضها أهم من بعضهم فتحذف مع الفعل الذي ليست له أهمية وتظهر مع الفعل الذي له الأهمية الأصل أنا قلت لك اشتريت جوالا فلما مللت منه بعته ذكرت المفعول أولا وحذفت ثاني لدلالة الأول و هذا واضح لكن في هذه الحالة يترك في الأول ليأتي في المكان الأجمل فإذا قلت رميت فأصبت رأس قائد الكفار رميت من؟ قائد الكفار فأصبت من؟ قائد الكفار كان يمكن أن يقول رميت قائد الكفار أصبته لكن أي الفعلين أهم الإصابة نظرت فرأيت اسمك في لوحة الشرف كان يمكن أن

يقول نظرت أو بحثت عن اسمك فرأيته لكن أنا أريد أن أصرح في المكان الأنيق أو الأدعى لتحقيق غرضي والمثال المشهور عند البلاغين هو قول الشاعر قد طلبنا قبل هذا القول لو قالك أحد المشايخ أين انت لم اراك منذ مدة فقلت لهم ذهبت أبحث عن شيخ آخر فلم أجد فسأرجع إليك إنا الله وإنا إليه رجعون هذا مدح او ذم ذم أحد الأمراء أو أحد الشعراء يقول في أحد الممدوحين يقول قد طلبنا قد طلبنا قد طلبنا ماذا طلب طلب شيئا لكن لم يذكره قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل مثل هذه متعلقة فلم نجد طلب المثل كيف تطلبون مثل هذا الرجل هذا يعني نقصه لا أبحث عن شيخ آخر مثلك في القراءات لكن لم أجد قد طلبنا لك مثلا لو قال قد طلبنا لك مثلا فقال له اخسا تطلب مثلا ليه من مثلي فهو طوال قد طلبنا ماذا ما اعرف لما طلب فلم نجد لك في المجد والسؤدد والمكارم مثلا عدم وجدان المثيل هو المدح أما طلب المثل له فليس بمدح فترك في المقام الذي يعني ترك وؤجّل إلى المقام الذي يحقق الغرض وأتيتكم بأمثلة مصنوعة ربما تكون أوضح عند البعض إذن هذا الغرض الثاني لمجيء الذكر يعني لمجيء ذكر المفعول في المكان الأنسب المحقق للغرض كما قلت لك رميت كونك رميت هذا لا يهمنا يهمنا أنك أصبت قائده فتؤخر الفعل لتأتي مفاجأة يكون أبلغ أو لرد تواهم السامع غير القصد أحياناً يكون حفظ المفعول مسبباً لوهم مؤكداً ثم سيتضح ببقية الكلام المراد وأنت لا تريد أن يتوهم السامع في بداية خلاف مقصودك فماذا تصنع؟ تحذف المفعول الذي سيسبب الوهم مثاله عندهم مشهور قال وكم ذدت عني وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورت أيام حززنا إلى العظم الحز القطع هو يقول أنت دافعت عني في مصائب كثيرة وكم ذدت عني من تحامل حادث حادثة تنزل به ثقيلة ولكنك ذدت وحميتني وسورت أيام يعني وصولت أحداث تحدث في الأيام حززنا هذه الصولة وهذه السورة وهذه الأحداث حززنا قطعنا إلى العظم هذا يستخدم حتى إلى الآن حززنا لأصل حززنا اللحمة بل إذا أردت التفصيل حززنا الجلد واللحمة إلى العظم ولو ذكر اللحمة لظننت أنه حز يسير فقال حززنا إلى العظم حذف المفعول حتى لا تتوهم لو قال حززنا اللحمة إلى العظم لفهم أن الحز وصل إلى العظم ولكن حصل وهم وأنت لا تريد هذا الوهم لاحظ أنك في بعض الأحيان تريد الإيهام فتأتي بالشيء الذي يسبب الوهم لكن إذا لم تريد الإيهام تصنع هذا الذي صنعه الشاعر أو هو للتعميم بعض الإخوة سألني أمس في بعض الأحيان ذكرتها قال هذا لا يرجع إلى غرض إلى غرض من الأغراض المذكورة في الكتاب بالنظم فأقول له من قال لك إن الأغراض حاصرة هي بالنص من العلماء ليست حاصرة أبدا ليس في هذا النظم لانه مختصر لو ذهبت إلى أطول كتاب في البلاغة لا يدعي صاحبه أنه يحصر الأغراض لأن الأغراض تختلف بالمقامات وبأحوال الناس ودواعيهم للكلام فلا يشترط هذه الأغراض تعرفها لتدرب ذهنك على النظر لكن لا تذهب إلى التفسير وتجد أن المفسر يأتي بغرض آخر وهذا غرض لا يذكر العلماء إلا إذا كان هناك مانع آخر لأن هذا غرض لا يصلح لسبب واضح أما الأصل أن الأغراض لا تنحصر قال أو هو للتعميم قد يحذف المفعول للتعميم مثل والله يدعو إلى دار السلام هنا يقولون المفعول محذوف عام لاحظوا حذفنا اللحم طلبنا لك مثل وكذا هذا المفعول خاص لكن المفعول عام يعني والله يدعو كل أحد طيب ما مزية قوله عز

من قائل والله يدعو إلى دار السلام على ما لو قلت في غير القرآن والله يدعو كل الناس إلى دار السلام لماذا العموم هذه العموم كل أحد عموم يقولون العموم مع الاختصار إذا كان المقام يقتضي الاختصار هناك حالات أخرى أو حالات أخرى يذكر المفعول العام للحاجة إلى ذكره والاختصار هنا مناسب في هذه الآية جدا لأنه قال قبلها لاحظوا الآيات القرآن أحيانا تجد آية طويلة في سورة آياتها قصيرة وهذا أوضح ما يكون في سورة المدثر تأتيك آية في الوسط لكن تأمل فيها هذه الآية تتكلم في قضايا متشابكة جدا « و ما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة» متشابكة جدا يحصل أن تكون آية واحدة طويلة لكن نرجع إلى «و الله يدعو الى دار السلام» آية قبلها طويلة أو قصيرة طويلة فلماذا جاءت هذه قصيرة أنا أتصور العلم عند الله تعالى هذه الآية أصلا تعارض شيئا من أول سورة ذكر« إن الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون» متصلة مع ما قبلها لكن هذه الآية أُناس مطمئنون للدنيا غافلون إليها فحتى يستيقظوا من غفلتهم يحتاجون إلى اختصار أو تطويل تطويل غافل شديد الغفل يحتاج إلى تطويل أو اختصار تطويل قال إنما مثل الحياة الدنيا إقرأ للآية قال« إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط الارض من جمال الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها والزينة وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل من الآيات لقوم يتفكرون » لاحظ هذا الطول يتناسب مع شدة الغفلة لأن الغفلة إذا كانت شديدة تحتاج إلى ايقاظ شديد فلما حصلت اليقظة قال والله يدعو إلى دار السلام فاختصر جداً في الآية الثانية لماذا لأن الآية الأولى أظهرت أن الدنيا ليس فيها أمان وأنها لا تصلح أن تركن إليها أتاها أمرنا متى يعني متى بأي وقت أحسنت هذا الطباق للتعميم ليلا أو نهارا ماذا باقي من الأوقات هل هناك لحظة يمكن أن تضمن أن لا تخرج فيها من الدنيا يكلمني أحد المشايخ هنا في المدينة ذاهب إلى جدة قريبا وصل إلى محطة بنزين وجد رجلاً مغطى بإحرامه قد مات صلى صلاة كان يريد جمع الثانية معها صلى الأولى ومات ما صلى الثانية من يصلي منا صلاة جمع وهو يتصور أنه لا يعيش في الثانية عندنا طول امل نحن نؤمن أكثر هذا بكثير تصور أتاها أمرنا ليلا أو نهارا هذه الآية كفيلة بأن يزول الاطمئنان المذكور واطمئنوا بها الآن بعد أن ظهر أن الدنيا لا أمان لها مجرد وجود مكان آخر ووصفه فقال إلى دار السلام لاحظ إلى دار السلام ما قال إلى الجنة فذكر وصفاً للجنة يتناسب مع وصف الدنيا عكس الدنيا هذه غير سالمة وغير مضمونة فهناك دار السلام إذن بعد أن ظهر حال الدنيا كانت العبارة مختصرة والله إلى دار السلام لا يطالوا الكلام بل يطالوا العمل والله إلى دار السلام أي قوم وتحرك ويهدي من يشاء إلى صراط المستقيم هذا حف المفعول في أول آية وذكره في آخرها كله في مقامه نعم لا لا نقول أكثر بلاغة نقول حذف معنية العموم أخصر فإن كان المقام يقتضي الاختصار اختصر وإلا أن يكون يقتضي الاختصار لن يختصر فلأبلغ لابد أن ننظر فيه الى المقام لابد ويمكنك أن تنظر في آية أخرى لكي ترى الفرق يعني اذا وجدت آيات أخرى يذكر المفعول ويكون دالا عن العموم حاول أن تقارن بينها هذا الذي تظهر به البلاغة دائما أو هو للتعميم أو للفاصلة قد يكون هذا المفعول للفاصلة والفاصلة تعبير عند طائفة

من العلماء ليست قليلة على اسجاع للقرآن السجع معروف ودرستموه من قبل وهو توافق الفقر في فواصلها في اخرها ولكن في القرآن يسمى فواصل ويسمى سجع وبعض العلماء يتحاشى كلمة السجع بالكلية يقول نسميه فواصل بعضهم يذكر هذا وهذا فالحذف قد يكون لمجرد الفاصل أو للفاصلة مع نكتة أخرى قال «ألم يجدك يتيما فآوى» الكلام على النبي ﷺ فالأصل ألم يجدك يتيما فآواك ووجدك ضالا فهداك ووجدك عائلا فأغناك فيقول للفاصلة مع أنه لو أتى بالمفعول فيها جميعا لاستقامة الفاصلة فاصلة جديدة غير الأولى ولكن بعضنا آخر وهو أن هدايتهم كانت سبباً لهداية كل من اهتدى بدعوته ﷺ يعني ألم يجدك يتيما ف آواك لو قال فآواك لكان خاصاً له لو كان امتنان عليه فآواك وآووا بك فنحن كلنا أوينا الى رسول ﷺ شئنا أم ابينا أن ﷺ يقول إنما أنا لكم بمنزلة الوارد ﷺ النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وفي قراءة شاذة وهو اب له اقول له هو أعظم من ابوه النسب لا شك ﷺ ثم قال ووجدك ضالا فهدى فهداك وهدا بك وهذا ما قاله النبي ﷺ للأنصار ألم تكونوا ضلالة فهداكم الله بك فهنا عندما يقول فهدا ويحذف صارت أعم وصارت المنة عليه وعلى أتباعه إلى يوم الدين لكن عموماً في بعض المواطن لا تجمع إلى علة الفاصلة وأحيان تجد مع ذلك إلى الأخرى فإذا ظهرت علل الأخرى لا بأس وإلا فالحذف للفاصلة موجود أو هو الاستهجان كالمقابلة قد تحذف المفعول لأن الكلمة قبيحة لا تريد أن تواجه بها السامع تقول له كنت أنتظر إقامة الصلاة فنمت وأنا جالس فتقول له من مكن فلا وضوء عليه عند الشافعين من مكن ماذا حذفته وأنت عرفته وغيرك لم يعرفه وهو حذف الاستهجان المقابلة البلاغيون هنا يذكرون عادة شيئاً ينسبونه إلى أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت من رسول الله ولا رأى مني المرئي محذوف استقباحا وهذا الحديث لا أصل له بهذا اللفظ في حدود ما أعلم وبعضهم وجد له بعض الروايات لكنها تذكر اللفظ ما رأيت العورة أو كذا وربما لا يكون ثابتاً أيضاً فالشاهد أنه يعني هذا المثال يقارب المسألة لكنه لا يثبته رواية فقد تحذف لأن الكلمة قبيحة ومنه ثم اتخذتم العجلة التي ذكرناها بهذا انتهى الكلام عن حذف المفعول وهو الذي استغرق أكثر الباب حذف المفعول قد يكون علا نية التقدير و قد لا يكون علا نية التقدير ما كان علا نية التقدير نبحث عن علته وهذه العلل ست يوجد غيرها وأما ما كان لا علا نية التقدير فنقول من باب تنزيل المتعدي منزلة اللازم قبل أن أكمل هل هناك سؤال في هذا الدرس لأنه شائك بعض الشيء أم الأمور واضحة الحمد لله طيب الآن سينتقل إلى تقديم المفعول يعني الأصل ان المفعول متأخر الأصل تقديم الفعل الفاعل قال رحمه الله

50 وقدم المفعول او شبيهه ردا على من لم يصب تعيينه

51 وبعض معمول على بعض كما اذا اهتمام او لأصل علما

شبيه المفعول إن قلنا إن المفعول هو المفعول به فشبيهه المفاعيل والحال و التمييز و الاستثناء أو نقول المفعول يشمل كل المفاعيل وشبيهه بقية المنصوبات ردًا على من لم يصب تعيينه من ظن شيئًا تقدم له ما يزيل وهمه مثل يظن أنك ضربت زيدًا فتقول عمرًا ضربت يعني لم أضرب

زيدًا ردًا على من لم يصب تعيينه أنت ضربت هو أخطأ في تعيين المطلوب فأنت قدمت المفعول لترد عليه خطأه ثم قال وبعض معمول على بعض بعض منصوب ما الذي نصبه معطوف على المفعول وقدم المفعول يعني وقدم بعض معمول على أين ينتهي الشطر وبعض معمول على بعضه كما نعم وبعض معمول على بعضه كما إذا اهتمامٌ أو لأصلٍ علمًا الآن إذا قلت أكل زيدٌ اللحمة هذه جملة ليس فيها إلى متعلق واحد لكن أحيانا تجتمع المتعلقات في جملة واحدة فماذا تقدم وماذا تأخر يعني إذا قلت لك أكل زيد اللحمة جائعة تقويًا على الطاعة الآن عندنا مفعول وعندنا حال وعندنا مفعول لأجله فأيها أحق بالتقديم أقدم ماذا وأؤخر ماذا فهو قال وبعض معمول يعني يقدم بعض معمول على بعضه ولا بد أن يقدم أحدها لكن ماذا ستقدم قال وبعض معمول على بعضه كما إذا اهتمام قد يكون أحدها أهم تقول واقفا أو قائما شرب النبي ﷺ ماء زمزم شرب ماء زمزم ليسه الأهم ولكن أنه قام ويشربه مثلا فتقدمه أو عامدا أكل زيد في نهار رمضان أهم شيء أنه عامد فقدمته أو لأصل قد لا تقدمه لأنه الآن لكن تراعي ترتيب الأصلية للجملة العربية وهذا الترتيب فيه خلافات يسيرة عند النحاه يقدم يذكرون ترتيبا وبعضهم ترتيبا آخر تجدون في كتب النحو وأشار إليه بعض البلاغيين كالمنياوي في شرحه في حاشيته على شرح الجوهر المكنون يعني المفعول به هل يقدم ام يقدم المفعول المطلق يذكرون فيه ترتيبا ويمكن أن يراجع هنا إذا كان بين أحد بين يديه أحد ثاني شخص حرسي معك المنياوي طيب تقرأه لنا طيب ظننتك تتابعه فيه نعم البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال قراءتك ممتازا ولكن لو كان هناك ساهر لصادق أنا أول ما درست قديما كنت أتكلم بسرعة جديدة وكان الناس يشتكون من هذا ثم بدأت أهدئ السرعة والآن اصبت ببطء والله المستعان فالمهم هو المنياوي ذكره و أحسن من ذكره بالتفصيل في حدود اطلاعي الدكتور عبد الرحمن حسن حبنك الميداني في كتابه البلاغة لماذا؟ لأنه ذكر مثال واحد للجملة الإسمية اجتمعت فيها كل المتعلقات والمثال الثاني للجملة الفعلية اجتمعت فيها كل المتعلقات أمثلة مصنوعة طبعا إذا لا تجتمع في الواقع الكلام العربي اجتمعوا اثنان أو ثلاثة فهو أحسن من ذكره بالتفصيل يمكن أن يراجع وجزاك الله خيرا يا الشيخ عبد الرحمن إذن بهذا لكم قد انتهينا من باب متعلقات الفعل ولأن باب القصر سهل نأخذه خاصة أن درسنا صار يومين في الاسبوع وأنا عدت إذا درست ثلاث ايام في الاسبوع نسال الله العون هل من السؤال قبل أن ننتقل إلى باب القصر نعم من الذي قال هذا؟ الشيخ رمزي قال إنه اطلع على كلام الآخر وإذا اطلع عليه وإذا قلت له أنا هذا الذي أعرفه من الكتب حاشية الدسوقي وهو هو لكن هل هناك راي آخر؟ محتمل الدسوقي في غاية الدقة

الباب الخامس القصر

والقصر هذا الباب يركزون فيه على تقسيمات للقصر وطرق القصر والفروق بينها هذا ما يذكرونه هنا بدأ بتقسيمات القصر قال رحمه الله

52 القصر نوعان حقيقي وذا   نوعان والثاني إضافي كذا

من يقول لي الفرق بين القصر الحقيقي والإضافي؟ المفترض أن غالبكم حضروا معنا السنة الماضية في الزبدة أو درس آخر كان في النحو كيف محصور بعدا؟ كأنك فاهم لم تعبر بشكل واضح نريد كلام أوضح دائما ينبس نعم لكنك تقرا من الكتاب القصر الحقيقي ما كان النفي فيه عاملا والقصر الاضافي ما كان النفي فيه خاصا وأؤكد على هذا لأن البعض أو بعضهم يقول القصر الحقيقي ما طابق الواقع والإضافي ما خالف الواقع لا القصر التحقيقي ما طابق الواقع ولم يذكره هنا وما خالف الواقع من باب المبالغة يسمى التنزيلي أو الادعائي لم يذكره فلا نذكره وتجدونه ضمن الكلام في تلخيص المفتاح كيف عام الخاص أصل كل قصر فيه إثباته ونفيه فإذا قلت ما حضر أو لا يعلم الغيب إلا الله فالمنفي علم الغيب عن كل ما سوى الله لكن تقول له ماذا صنع الطلاب اليوم تقول ما حضر إلا زيد من المنفي بقية الطلاب الفصل هل هم محصورون أم لا محصورون إذن هذا قصر إضافي اعتقدت النصارى في عيسى أنه إله قال من مسيحه عيسى بن مريم إلا رسول من المنفي كونه إلها ليس كونه مثلا حيا أو متكلما هذه الأغراض ليست مقصودة المنفي هنا شيء مخصوص فهذا قصر إضافي وهناك تقسيم آخر قال رحمه الله

53فقصر صفة على الموصوف   وعكسه من نوعه المعروف

هذا تقسيم آخر هذا التقسيم ينظر إلى ركني القصر إذا قلت ما زيد إلا شاعر قصرت زيدا على صفة واحدة هي الشاعرية إذن هذا قصر موصوف على صفة كيف يمكن أن أعكس الكلام وأجعل القصر قصر صفة على موصوف ما الشاعر إلا زيد إذا قلت ما زيد إلا شاعر فهذا لا يعني عدم وجود شعراء آخرين ولكن إذا قلت ما الشاعر إلا زيد فهذا يعني أنه لا يوجد شعراء إما على سبيل النفي العام وإما على سبيل النفي الخاص بحسب السياق إذا قلت من يقول الشعر في كليتكم تقول ما قال الشعر في كليتنا إلا زيد من المنفي بقية الطلاب إذن هذا قصر إضافي لكن لو قلت ما قال الشعر بالعربية إلا المتنبي أنا أقصد في القصر الحقيقي مبالغة هذا امر اخر لكن هذا قصر حقيقي فهذا الفرق بين القصر الحقيقي الإضافي وكذلك الصفة والموصوف عندما تكون الجملة فعلية الفعل هو الصفة والموصوف هو الفاعل وقد يكون غير ذلك من المتعلقات المبتدأ و الخبر دائماً الصفة الخبر والمبتدأ هو الموصوف والمسألة تبدو سهلة لكن عند الأمثلة تبدو فيها صعوبة وقد فصل فيها الدكتور الشيخ محمد أبو موسى في كتابه دلالات التراكيب تفصيلاً حسناً في تمييز صفة من الموصوف بحسب اختلاف الاعراب ثم انتقل إلى طرق القصر الآن القصر له طرق هنا تظهر البلاغة أكثر الحقيقة أن القصر الحقيقي والإضافي كثيراً ما يرجع الى فهم أصل المعنى ليس من باب النكات البلاغية لكن الآن لاحظ ما اداة التمني تعرفونها ما هي اداة التمني هذه الاداة الأصلية للتمني فكل من تمنى بليت لا يقول له لماذا اختار ليت هو لا يملك خيار آخر لكن هناك أبواب أخرى تكون في عدة أدوات مثل القصر هناك

طرق متعددة للقصر فنعرفها أولاً ثم نعرف الفروق بينها لنعرف ما الذي يناسب هذا المقام وذاك المقام قال في ذكرها وستجدون أنها اختلفت قليلاً عن زبدة البلاغة قال

54 طرقه النفي والاستثناء هما   والعطف والتقديم ثم انما

النفي مع الاستثناء يفيد القصر ولذلك قال هما »لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله « لما جاء الاستثناء تم القصر نفي والاستثناء بأي أداة أي أداة والاستثناء فيه كلام على بقية الأدوات قال طرقه النفي والاستثناء هما والعطف هل العطف يدل على القصر جاء زيد وعمر هل يدل على القصر لا قالوا هذا العطف بأدواته مخصوصة لكن مؤلفنا دائماً يختصر ولذلك قلت لو وضعت لنفسك طرة عليه يكن أحسن خاصة أنك كنت ستكتفي به من كان سيدرس التلخيص لا يحتاج إلى هذا التقييد يعني يتجاوز لكن من عارف أنه سيكتفي في البلاغة بهذا فعليه أن يضبط أن العطف هنا هو العطف بلا أو بل أو لكن فهذه الأدوات تفيد القصر بشروطها المذكورة بالنحو فتقول حضر زيد لا عمر الآن هذا قصر حقيقي أو إضافي إضافي لأنه ذكر أصلاً المنفي حضر زيد لا عمر فعمر هو المنفي وزيد هو المثبت هذا قصر ما حضر زيد لكن عمر حضر زيد بل عمر هذا لا يهمنا كثيراً وبعض البلاغيين يرى أنه اسلوب يعني قليل الاستعمال في الكلام البليغ للدلالة على القصر لا وبل ولكن موجود في الكلام البليغ ولكن أن تدل على القصر هذا كأنه قليل مع أن البلاغيين يقولون أقوى طرق القصر لأن فيه التصريح بالمثبت والمنفي فليس هناك احتمال لشيء والله أعلم قال والتقديم ويقصد بالتقديم هنا تقديم ما حقه التأخير فكل تقديم لما حقه التأخير يفيد القصر ثم إنما أيضاً إنما تفيد القصر إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام بعد أن ذكر طرق القصر ماذا سيصنع سيبين الفروق بينها ذكر الفرق الأول فقال رحمه الله

55 دلالة التقديم بالفحوى وما   عداه بالوضع، وايضا مثلما

اذن طرق القصر المذكورة هنا كم عددها أربعة من يذكر طرق أخرى مرة معنا في النظم ليس في الشرح هذا مرة في الشرح ولم يذكره في النظم لم يذكره الناظم سأسأل وماذا في الشرح تعريف ماذا تعريف المسند ارجع الى البيت قال والوصف والتعريف والتأخير وعكسه يعرف و التنكير ولم يذكر أن التعريف في القصر ذكرته لكم في الشرح أنا أقول الناظم ماذا ما جاء به ضمير الفصل قال والفصل للتخصيص فنحن نضيف على ما ذكره هنا أن ضمير الفصل يفيد القصر ذكره هنا وتعريف جزئي جملة يفيد القصر لم يذكره لكن ذكرناه في الشرح وشيء ثالث نعم تقديم المسند اليه مع أنه ليس من حقه ان يؤخر تقديمه مع شروطه يفيد القصر والسيوطي أوصل طرق القصر إلى 15 يعني ضاعفها كثيرا عما ذكره البلاغيون في كتابه الإتقان في علم القرآن وكتاب الإتقان للأسف الشديد لم أقرأه كاملا وكذلك البرهان للزركشي وهما كتابان لابد أن يقرأ لا للبلاغة فقط مع أنهما مفيدان في البلاغة جدا لكن لكل من يريد أن يفهم القرآن يحتاج أن يطلع على هذا الكتاب أو هذين الكتابين لانه يفتح لك ابواب في فهم القرآن كبيرة جدا وتحته

علوم بعد ذلك ومؤلفات قال دلالة التقديم بالفحوى وما عداه بالوضع طيب الآن هو ذكر أربع أدوات يفرق بينها الآن يقول التقديم دلالته على القصر بالفحوى يعني بما يفهم من الكلام وبقية الطرق التي هي النفي والاستثناء والعطف بلا و بل وإنما بالوضع وضعت لتدل على القصر فبمجرد أن ترى إنما تكون قصر بمجرد أن ترى النفي واستثناء تكون قصر بمجرد أن ترى العطف بلا وبل ولكن بشروط تكون قصر لكن إذا رأيت التقديم يعرف أن التقديم يفيد القصر لكن يحتاج إلى قرينة حتى يفيد القصر وإذا لم يفيد القصر ماذا يفيد التقديم؟ الاهتمام الاهتمام حاصل فيه على كل حال لكن قد يفيد القصر قد لا يفيد القصر انظر إلى مثل قوله تعالى« وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة «الأصل ناظرة ناظرة إلى ربها قدم الجار المجرور و حقه أن يتأخر هل يفيد القصر أم لا؟ ما رأيكم؟ القصر هل ينظر المؤمنون في جنة إلى غير الله؟ نعم عامة المفسرين يقول لا يفيد القصر يفيد الاهتمام أهم شيء ينظر المؤمنين سبحانه وتعالى وبعضهم قال لا هذا يفيد في قصر التنزيلي نزلت بقية الأشياء التي ينظرون إليها منزلة العدم إذا قالت بنظرهم إلى ربهم فإذا رأوه ونظروا إليه كأنهم لا يرون شيئاً آخر نسأل الله أن يحفظنا يقولون للفاصل ممكن إذن عرفنا الفرق بين دلالة التقديم ودلالة بقية طرق القصر هذا فرق إذن إذا أردت أن يفهم الشخص مباشرة الحصر فالأولى أن لا تأتي بالتقديم تأتي بالطرق الأخرى لأنها أوضح وبعضها أوضح من بعض قال

55 .... وأيضاً مثلما ....

56 القصر بين الخبر و المبتدأ يكون بين فاعل وما بدا

57 منه فمعلوم وقد ينزل منزلة المجهول او ذا يبدل

منه هذه المسألة يشير فيها إلى موقع المقصور والمقصور عليه ولا يبدو أنها مسألة بلاغية ما زيد إلا شاعر ما هو المقصور؟ ما زيد إلا شاعر قصر زيداً على الشاعرية فزيد مقصور فالشعر مقصور ما زيد إلا شاعر قصر زيداً على الشاعرية فزيد مقصور والشاعرية مقصورة عليه أرجو أن لا يكون لساني يسبق إلى غير الصواب فما اعراب زيد؟ مبتدأ وشاعر؟ خبر فهنا قصر المبتدأ على الخبر يعني وقع القصر بين خبر المبتدأ فما يقع بين الفعل والفاعل؟ نعم ما سافر إلا زيد ثم قصر بين خبر المبتدأ يكون بين فاعل وما بدأ منه يعني يقع بين الفعل والفاعل ما الذي يظهر من الفاعل؟ أكل زيد ما الذي يظهر من زيد؟ الأكل فهذا هو معنى قولي وما بدأ منه المسألة في الحقيقة لم تظهر لي أهميتها ولا وجه ذكرها في هذا المكان ولعل مراجعة المفتاح مفتاح العلوم الذي ذكر هذا المسألة في أول باب القصر خلاف للقزويني الذي ذكرها في هذا المكان تكشف سبب ذكر هذه المسألة فالمهم أن القصر يقع بين المبتدأ والخبر ويقع بين الفعل والفاعل بل يقع بين الفعل والمفعول ما أكلت إلا اللحمة وغير ذلك ثم قال فمعلوم هذه الرواية بين يدي الآن وهناك رواية ومعلوم وهذه الرواية أفضل لدي لأن قوله فمعلوم يجعل هذه المسألة مبنية على ما سبق وهي في الحقيقة مسألة جديدة عاد فيها إلى التفريق بين طرق القصر

ما الفرق الأول بين طرق القصر الذي ذكره أن دلالة التقديم بالفحوى وبقية الطرق بأصل الوضع هذه مسألة ثانية ولكنها لا تتعلق بكل طرق القصر هي للفرق بين أهم أو أشهر طريقين في القصر وهما النفي والاستثناء وإنما فإنهما متشابهان جدا بل إنك إذا وجدت قصرا لإنما فإنه يفسر عادة بنفي و الاستثناء إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس ما معنى؟ ما الخمر إلا رجس إنما المؤمنون إخوة يعني ما مؤمنون إلا إخوة إنه متقارب جدا فما الفرق بينها؟ وهذا الفرق أشار إليه الجرجاني وتابعه البعض يقول لك هذا بحسب الحكم المستفاد من القصر إن كان الحكم مجهولا للسامع أو ينكره السامع فإننا نأتي بالنفي والاستثناء وهو أقوى في القصر وإذا كان واضحا نأتي بإنما ويدخل مع الواضح ما ينبغي أن يكون واضحا ولو كان فيه من كامل وهذا واضح لبعض الآيات مثل قوله تعالى« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما عن الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله» لماذا يقول الله إلى الصلح بين هؤلاء؟ فإن فاءت فأصلحوا بينهما من بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة السورة مدنية متأخرة ولو نسبيا يعني السنة الماضية على الخامسة متأخرة هل كان المسلمون يعرفون انهم إخوة ؟ اكيد قبل ذلك المؤاخاة قيل إنها كانت في مكة ولا شك أنه في بداية المدينة كان هناك مؤاخاة فهم يعرفون اخوة الدين فلماذا تذكر لهم على اسلوب القصر إذا؟ لأنهم هذا الذي ذكر من وقوع القتال لا يمكن أن يكون بين الإخوة فنبههم قال إنما المؤمنون إخوة لو قال ما المؤمنون إلا إخوة؟ هذا يكون خطاباً للمنكر هو خطاب لمن يعلم لكن كأنه عتاب لطيف إنما المؤمنون إخوة هذا أمر واضح تعرفونه فكيف تتقاتلون؟ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم أو كيف تتأخرون في الإصلاح؟ وكذلك كما قلت أن الاستثناء يكون في الأمور القوية أكثر والأمور التي ينكرها الشخص أكثر الناظم عبر عن هذا باختصار وإشارة خفيفة قال ومعلوم يعني القصر قد يكون في أمر المعلوم وبالتالي نأتي بأي أداة أو بأي طريق؟ انما وقد ينزل منزلة المجهول قد ينزل المعلوم منزلة المجهول وعندها نأتي بماذا؟ بإنما لا المعلوم يستحق أنما؟ المجهول يستحق النفي و الاستثناء إذا نزلنا المعلوم منزلة المجهول بماذا ننزل المعلوم منزلة المجهول؟ عندما يتصرف الشخص بأنه لا يعلم فعندها تأتي بماذا؟ بالنفي والاستثناء والعكس أو ذا يبدل قد ينزل المجهول منزلة المعلوم فيؤتى بإنما في الأمر المنكر ويمكن أن يجعل منه قول الكفار الذين يستحلون الربا إنما البيع مثل الربا أتوا به على صورة المعلوم المسلم مع أن خصمهم ينكر حل الربا وأنه كالبيع لكن هذه حيلة كلامية منهم تناسب الحيلة الأخرى التي جعلتهم يقلبون التشبيه قالوا إنما البيع مثل الربا والأصل أن يقولوا الربا مثل البيع مسألة دقيقة في البداية الآن لو أراد شخص أن يستدل بجريان الخمر وأنها سائل على حلها كالماء ماذا يقول؟ يقول ما الخمر إلا ماء يعني والماء حلال أو ما الخمر إلا مثل الماء فإذا قالوا إنما الماء مثل الخمر الان بالغ في تصوير الأمر حتى كأن الماء هو الذي يشبه بالخمر فإذا كان الماء حلالاً فالخمر من باب أولى وهذا الأمر معلوم واضح إنه ولم يكن بنفي الاستثناء فهذا من هرائهم أسأل الله السلام فهذه المسألة مسألة الفرق بين إنما والنفي والاستثناء فالنفي والاستثناء للمجهول وإنما للمعلوم وقد يعكس اكتفي بهذا القدر لأن الأذان قد حل والله أعلم ﷺ

على آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين سبحانك رب العالمين أنا عندي محاضرة بعد عشر دقائق ويجب أن أصلي مباشرة وأخاف ان اذهب الأن الناس يستعجلون بإقامة الصلاة أيضاً